Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبى (خـــبـــرا كـــان) من جنة

ومـــــــعـنى من الأرحب الأرحبِ

وعـــينا أبى ملجـــا للنجـــو

م .. فهل (يذكر) الشرق عينى أبى؟

إنه الموت الحقيقة الأولى التى لا يمكن نفيها .. لا يكابر نزار فى مواجهتها إلا من منطلق حبه الشديد لذلك الوالد الذى يصفه نزار ـ نثرا ـ فيقول:

(.. إذا أردت تصنيف أبى، أصنفه دون تردد بين الكادحين لأنه أنفق خمسين عاما من عمره يستنشق روائح الفحم الحجرى، ويتوسد أكياس السكر وألواح خشب السحاحير وكان يعود إلينا من معمله فى زقاق معاوية كل مساء تحف به مياه المزاريب الشتائية كأنه سفينة مثقوبة. وإنى لأتذكر وجه أبى المطلى بهباب الفحم وثيابه المبقعة بالبقع والخروق. كلما قرأت كلام من يتهموننى بالبرجوازية والانتماء إلى الطبقة المرفهة والسلالات ذات الدم الأزرق..) (٩).

أبـــى يـــا أبـــى إن تـــاريـــخ طـــيـــب

وراءك يمشى فـــــــــــــلا تَعْتُبِ

على اســـــمك نمضى فـــمن طيب

شـــــــهى المجـــــــانى إلى طيب

حـــملتك فى صـــحـــو عـــينىٌ حـــتى

تـــخـــــــــــيل لـــلـــنـــاس أنـــى أبـــى

أشـــيلك حـــــتى بنبـــرة صـــوتى

فـــكـــيـــف ذهـــبـــت ولا زلـــت بـــى؟

إذا فـــلـــة الـــدار أعـــطـــت لـــديـــنـــا

فـــفى البـــيت ألف فم مـــــذهب